

ضرورة جودة التعليم المحاسبي على مرتكزات السياق الدولي للمحاسبة – المعايير والمهارات

الاستاذ الدكتور: محمد عجيلة * و الدكتور: بهاز جيلالي **

جامعة غارداية، adjila_78@yahoo.fr

1. المقدمة

يعتبر التعليم أحد أهم المواضيع التي اهتم بها الباحثون لما له أهمية بالغة في إعداد كوادر وإطارات محاسبية مؤهلة لتحمل على عاتقها المسؤولية لممارسة العمل المحاسبي بكفاءة وفعالية، وباعتبار مهنة المحاسبة لغة المال والأعمال لأنها تمثل عصب رئيسي في التنمية الاقتصادية . ويأتي الدور الكبير لتعليم المحاسبي في كونه أحد أبرز المقومات المهنية للمحاسبة ولا يمكنها أن تتطور دون تطور التعليم المحاسبي لاعتبار مخرجاته هي مدخلات المهنة، حيث تختلف بيئة التعليم عن بيئة المهنة التي تتسم بالتغيير المستمر نتيجة للتغيرات الاقتصادية. فالتعليم المحاسبي يعاني من عجز في المزوجة بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وعليه يستلزم الاهتمام بالعملية التعليمية التي من خلالها يتم إعداد كوادر محاسبية وإكسابهم المهارات والقدرات الفكرية والمعرفية وهذا يستلزم وضع استراتيجيات لتطوير المنهجية المحاسبية وبالإضافة إلى وضع خطط في تطوير برامجها وأساليبها بما يتماشى ومعايير التعليم الدولية والاستفادة منها ، وكذا تنمية مهارات المهنية بما يقوي فرصهم في العمل

2. المحور الاول: متطلبات جودة التعليم المحاسبي في أقسام المحاسبة

إن عملية تطوير التعليم المحاسبي وتحقيق جودته بما يتوافق والمعايير الدولية للمحاسبة بهدف تحقيق تجانس في الممارسات المحاسبية الدولية، وهذا لا يتأتى دون تطوير التعليم المحاسبي، وذلك من خلال تجويد عناصر ومكوناته، لذا سنتطرق لتعريف جودة التعليم المحاسبي وأهم متطلباتها.

أولاً: مفهوم الجودة في التعليم المحاسبي

تعريف الجودة في التعليم المحاسبي: حيث تعرف بأنها مجموعة من الخصائص والسمات التي تميز التعليم المحاسبي وأبعاده من مدخلات وعمليات ومخرجات وكذا التغذية المرتدة والتي تؤدي إلى تحقيق مختلف الأهداف من الوفاء بمتطلبات الطلبة وخدمة المجتمع، ويتمثل بمقدرة مجموع

خصائص ومميزات المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب، سوق العمل والمجتمع وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة^أ.

وتعرف أيضا استنادا لمؤتمر اليونسكو للتعليم والذي انعقد بفرنسا سنة 1998 تم الاتفاق على أن جودة التعليم عبارة عن مفهوم متعدد الأبعاد، بحيث ينبغي أن يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته من برامج تعليم الطلاب، المرافق والأدوات التعليمية بحيث ينبغي لكل عنصر أن يتميز ببعض الخصائص حتى يتصف بالجودة^أ:

- جودة هيئة التدريس: يقصد بها تأهيله العلمي والسلوكي والثقافي وخبراته العملية التي تتكامل بدورها مع تأهيله العلمي؛
- جودة الطلاب: أي مدى تأهيلهم في مراحل ما قبل الجامعة عمليا وصحيا وثقافيا ونفسيا حتى يتمكنوا من استيعاب دقائق المعرفة؛
- جودة البرامج التعليمية وأساليب التدريس: ويقصد بذلك شمولها وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية ومدى تطويعها بما يتناسب مع المتغيرات العالمية وإسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة للطالب.

ومما سبق يمكن القول أن عملية جودة التعليم المحاسبي هي عملية تفاعل مجموعة من العناصر المراد تأهيلهم لممارسة العمل المحاسبي وبرامج ووسائل التعليم بهدف جعل مخرجات التعليم المحاسبي قادرة على ممارسة العمل المحاسبي بأداء عالي أكاديميا ومهنيا ولهم القدرة على التكيف مع المتغيرات البيئية المحاسبية.

ثانيا: متطلبات جودة التعليم المحاسبي في أقسام المحاسبة

تعد مساءلة جودة التعليم المحاسبي من أهم المرتكزات التي تساهم في تأهيل مخرجات التعليم المحاسبي وتزويدهم بكفاءات تعليمية ومهنية تجعلهم قادرين على أداء أدوارهم في المجتمع بكفاءة وفعالية، الأمر الذي يفرض الأخذ بعين الاعتبار متطلبات جودة التعليم المحاسبي الآتية:

1: سياسات القبول والتعيين

إن سياسات القبول والتعيين تشير إلى الإجراءات والشروط التي بموجبها يتم قبول الطلبة للالتحاق بالبرامج التعليمية، وكذلك الشروط والإجراءات التي يتم بموجبها تعيين أعضاء هيئة التدريس الجامعي وبالتالي فإن تحسين نوعية هذه الشروط وضبطها يمكن أن تساهم في تحسين فعالية التعليم المحاسبي من جذب واستقطاب الطلاب من ذوي الكفاءات والقدرات العالية على التعلم هذا من جهة ومن جهة أخرى استقطاب أعضاء هيئة التدريس ذوي الكفاءة ولديهم مهارات تدريس عاليةⁱⁱⁱ.

2: تطوير برامج التعليم المحاسبي

الهدف الرئيسي لتدريس المحاسبة ليس فقط تطوير المهارات الفكرية للطلبة، وإنما لتزويدهم بفرص للعمل بالإضافة إلى تزويدهم بالمهارات المهنية مثل التحدث، والقضاء على محو أمية التكنولوجيا المعلومات وصنع القرار والعمل بروح الفريق، سعياً منها لتقديم حلول للمشاكل التي تواجههم وأصبحت عملية التطوير برامج ضرورة حتمية التكيف مع متغيرات العالم المستمر، لأجل تحقيق ذلك يجب إدخال مفاهيم واستراتيجيات ومنهجيات جديدة في تدريس المحاسبة والتركيز على أخلاقيات المهنة، من أجل إعداد محاسبين محترفين من ذوي معارف وإكسابهم المهارات المهنية مدى حياتهم، ومع تغير اتجاهات بيئة العمل المحاسبي تزداد الحاجة إلى التغيير على مستوى المؤسسات التعليمية باستمرار لتتكيف ممارساتهم ومتطلبات سوق العمل وبالنسبة لعملية تطوير برامج قد تكون عملية تغيير كلية أي الحصول على برامج جديدة أو تعديل جانب من أجل تحسين البرامج وجعلها أكثر حداثة^{iv}.

3: تطوير أساليب التعليم المحاسبي

حسب ما جاء في مقدمة معايير التعليمية للاتحاد الدولي للمحاسبين على ضرورة تدريب المعلمين، وتشجيعهم على استخدام أساليب تدريس التعلم المركزي - LEARNER CENTERED TEACHING METHODS وتهدف إلى إكساب الطلاب مهارة التعلم والتوجيه الذاتي بعد التخرج وللمعلمين الحرية في تكييف الأساليب التي لها أفضل مردود من خلال ثقافتهم الخاصة وهذه الأساليب نذكرها على الشكل الآتي^v:

- استخدام دراسة الحالة CASE STUDIES، وعروض العمل PROJECTS، وغيرهما من الوسائل التي تحاكي مواقف العمل WORK SITUATION؛
- العمل في مجموعات WORK IN GROUPS؛
- تكييف الأساليب والمواد التعليمية INSTRUCTIONAL METHODS AND MATERIALS، لمواكبة التغير المستمر في بيئة العمل التي يعمل بها المحاسبون المهنيون؛
- وضع البرامج التي تحث على التعلم الذاتي SELF- LEARNING لمواكبة التغيرات المستمرة في بيئة العمل التي يعمل بها المحاسبون المهنيون؛
- تحفيز الطلاب للمشاركة بفعالية العملية التعليمية؛
- استخدام أساليب القياس والتقويم التي تعكس التغير في المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني المطلوب للمحاسبين المهنيين؛

- دمج المعرفة والمهارات والقيم والسلوك المهني ضمن المواضيع والفروع الدراسية، وذلك لعرض الجوانب المتعددة للمتطلبات المعنية Professional demands والنموذج المثالي في المواقف المعقدة. Complex situation typical؛
- التعريف بالمشاكل القائمة وسبل حلها الأمر الذي يشجع التعرف على المعلومات الملائمة، ووضع تقديرات المنطقية والتوصل إلى استنتاجات واضحة؛
- اكتشاف النتائج البحوث؛
- تحفيز الطلاب لتطوير شكوهم وآرائهم المهنية.

4: إجراء البحوث العلمية والدراسات المحاسبية

إن عملية إجراء البحوث العلمية والدراسات المحاسبية تعتبر من الأسس الهامة والضرورية لتطوير كل من التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة حيث أنه بدون البحث العلمي في المحاسبة سيظل كل من التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة في حالة الجمود وعدم الفاعلية ولا يمكنها مواكبة التطورات والاختراعات العلمية الحديثة، كما تعتبر البحوث المحاسبية من الأسس الهامة لتطوير مهنة المحاسبة من خلال رفع كفاءة نظم المعلومات الاقتصادية بصفة عامة ونظرا لأهمية تلك البحوث تنفق بعض دول بسخاء على البحوث العلمية في المحاسبة بشكل خاص وعلى البحوث العلمية بشكل عام حيث تشكل نسبة معتبرة من الناتج المحلي الخام، وتساهم في دراسة الأفكار والمعوقات وإيجاد حلول وإبداء رأي علمي بشأنها وحلها بما يضمن تسهيل فهمها وتطبيقها من قبل الباحثين^{vi}.

3. المحور الثاني: تقييم جودة البرامج التعليمية المحاسبية من منظور الاعتماد الأكاديمي

تهدف عملية تقييم جودة البرامج التعليمية المحاسبية من منظور الاعتماد الأكاديمي لوضع مجموعة الإجراءات والمعايير تستعمل في فحص وتقييم المؤسسات التعليمية والبحثية للتأكد من توافر الشروط والمقومات الأكاديمية والتنظيمية والإدارية التي تضمن تحقيق أهداف هذه المؤسسات في مجالات التعليم والتعلم وخدمة المجتمع، لذا سيتم التطرق إلى متطلبات الاعتماد الأكاديمي لبرامج التعليم المحاسبي ومنافعها بالإضافة لمعرفة التحديات التي تواجه البرامج المحاسبية في حالة الحصول على الاعتراف الأكاديمي.

أولاً: تعريف بجمعية AACSB

كانت بداية الاعتماد الأكاديمي للبرامج المحاسبية في عام 1981 من طرف الجمعية الأمريكية لكليات ومدارس الأعمال (Schools Association to advance collegiate of)
business كنتيجة للجهود المبذولة المشتركة مع المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين ICPA
وجمعية المحاسبة الأمريكية AAA وجمعية المحاسبين القوميين NAA ومعهد التنفيذيين

المالين FEI بالإضافة إلى الاستشارات من كليات المحاسبة ومكاتب المحاسبة ومكاتب المحاسبة الحكومية وممثلين لمكاتب المراجعة الوطنية، وفي عام 1982 منحت AACSB الاعتراف الأكاديمي لـ 18 برنامجا محاسبيا، وبحلول عام 1989 ارتفع العدد إلى 72 برنامجا هذا وقد وصل العدد في عام 2004 إلى 165 برنامجا، وبناء على الدليل الصادر عن الجمعية الأمريكية الدولية لكليات ومدارس الأعمال تتأسس جودة البرامج المحاسبية على مجموعة من المعايير تتعلق بمؤهلات أعضاء هيئة التدريس وتطويرهم وتفعيل دورهم والتصميم الجيد للخطة الدراسية مع التأكيد على فعاليتها، وطبيعة وكفاءة الموارد المستخدمة والمطلوبة للأغراض التنظيمية والتعليمية والإعداد الأكاديمي للطلبة، وتخطيط عمليات ضمان الجودة، والمساهمات الفكرية لأعضاء هيئة التدريس وفي منتصف الثمانينات تم تقديم انتقادات لجنة من جمعية المحاسبة الأمريكية بقانون التعليم المحاسبي باعتباره يعاني من أوجه قصور عديدة وإن المهنة تحتاج لتعليم أكثر اتساعا وانفتاحا للمحاسبين، وفي عام 1989 قامت لجنة تغيير التعليم المحاسبي AECC مدعومة بتمويل من مكاتب المحاسبة الثمانية الكبار آنذاك وبالتعاون مع جمعية المحاسبة الأمريكية بأصدرها نشرتها الأولى 1990، وتعد جمعية المحاسبة الأمريكية أول جمعية تأخذ في الاعتبار عملية تقييم النتائج أو المخرجات (Outcomes Assessment) وذلك في عام 1993، حيث تم إصدار في ذلك التاريخ نشرتها بعنوان معايير الاعتراف الأكاديمي سلسلة إلزامية يجب استيفاؤها بواسطة 40 مؤسسة علمية من مؤسسات 4 سنوات في مجال تخصص المحاسبة^{vii}.

ثانيا: متطلبات الاعتماد الأكاديمي لبرامج التعليم المحاسبي الصادرة عن الجمعية الأمريكية
لتحقيق متطلبات الاعتماد الأكاديمي لبرامج التعليم المحاسبي الصادرة عن الجمعية الأمريكية يجب توفر مجموعة معايير يتم ذكرها من خلال ما يلي:

1: معيار الإدارة الاستراتيجية

وهذا يتطلب وجود رسالة منشورة لبرنامج المحاسبة وتكون توضح ما يلي^{viii} :

- تبين الدور المهني الذي تلعبه المحاسبة في المجتمع؛
- تتضمن المساهمات الفكرية التي تقدم المعرفة والتطبيق المحاسبي من خلال المنح المتخصصة في مجالات المحاسبة، والمساهمات لتطوير الممارسة العملية والبحوث التعليمية والتربوية؛

- تحديد ما إذا كان البرنامج مصمم للوفاء بالمتطلبات العملية المهنية؛

- وضوح تخصص المحاسبة في رسالة البرنامج.

2: معيار المشاركون ببرنامج المحاسبة أعضاء الهيئة التدريسية

وهذا يتطلب من أعضاء الهيئة التدريسية وتتضمن ما يلي^{ix}:

- وجود عدد كافي من أعضاء هيئة التدريس المؤهلة مهنيا بشهادات محاسبية معتمدة وبما يتسق مع رسالة البرنامج وأهدافه، وبما يتسق مع مسؤوليات التدريس والبحث العلمي للهيئة التدريسية؛
- وجود عدد كافي من أعضاء هيئة التدريس قادر على تقديم مساهمات فكرية ومحاسبية (تقدم المعرفة والتطبيق المحاسبي من خلال المنح المتخصصة في المجالات المحاسبية وتطوير الممارسات العملية والبحوث التعليمية والتربوية) متسقة مع رسالة البرنامج بالإضافة إلى ضرورة وجود إجراءات واضحة ومحددة يمكن من خلالها تقييم المساهمات الفكرية التي يقدمها كل عضو هيئة تدريس وتخدم رسالة البرنامج؛
- وجود تفاعل مستمر لأعضاء الهيئة التدريسية مع رسالة وأهداف البرنامج؛
- ضرورة احتفاظ أعضاء هيئة التدريس المحاسبية بملفات تحوي الخبرات العملية الملائمة في المجالين المحاسبة والأعمال ذات العلاقة برسالة البرنامج وأهدافه التعليمية.

3: معيار المشاركين ببرنامج المحاسبة الطلاب

وهذا يتطلب من الطلاب وتتضمن ما يلي:

- ضرورة توضيح برنامج المحاسبة لقدراته على النجاح في المجالات ذات العلاقة بأسواق العمل خريجي البرنامج وبشكل خاص فيما يلي:
- القدرة على توفير وظائف لخريجي البرنامج خلال 3 أشهر من التخرج؛
- استمرارية دعم خريجي البرنامج لضمان نجاحهم المهني لفترة من 5 إلى 10 سنوات.

4: معيار توكيد جودة التعلم بالبرامج المحاسبية

- تأسس الخطة الدراسية لبرنامج المحاسبة على الدور المتوقع أن يلعبه المحاسبون في خدمة المجتمع من خلال توفيرهم للمعلومات المالية وغير المالية المتكاملة؛
- يجب أن تكون الأهداف التعليمية للبرنامج محددة ومتسقة مع رسالة البرنامج؛
- ضرورة وجود أنشطة تعليمية لكل برنامج محاسبي مشتقة من احتياجات أصحاب المصالح تخدم أهداف البرنامج؛
- يجب أن تكون المخرجات التعليمية لبرنامج المحاسبة مما يساعد على التطوير والقياس والتحليل والتحقق وتوصيل المعلومات المالية وغير المالية والتأكد من تكاملها؛
- تنتج عن الخطة الدراسية علمية محاسبية ذات خبرات تعليمية في المجالات التالية:
- الدور المتوقع أن يلعبه المحاسبون في خدمة المجتمع من خلال توفيرهم للمعلومات المالية وغير المالية المتكاملة؛

- البيئة الأخلاقية والتنظيمية للمحاسبين؛
 - دورة الأعمال وتحليلها؛
 - وسائل الأمان والرقابة الداخلية والتسجيل والتحليل والتفسير التاريخي والمستقبلي للمعلومات المالية وغير المالية؛
 - إدارة وتشغيل المشروعات؛
 - تصميم وتطبيق البرامج التكنولوجية المحاسبية التي تساعد على إدارة المعلومات المالية وغير المالية؛
 - القضايا والممارسات المحاسبية الدولية خاصة فيما يتعلق بدور مسؤوليات المحاسب في بيئة العولمة؛
 - حيث أن المحاسبة هي مهنة عملية بالدرجة الأولى يجب أن توضح رسالة البرنامج ما يحفز الخريجين على الالتحاق بهذه المهنة، لذا يجب أن يفي خريجي البرنامج بمتطلبات هذه المهنة؛
 - يجب أن يكون لبرنامج المحاسبة أهداف تعليمية أخرى بخلاف الأهداف التعليمية الخاصة بالبرنامج وبما يساعد الطلاب على مواصلة التعليم بشكل عام.
- ثالثاً: المنافع والتحديات التي تواجه البرامج المحاسبية في حالة الحصول على الاعتراف الأكاديمي

إن عملية الحصول على الاعتراف الأكاديمي لبرامج المحاسبية توجهها بعض التحديات والمنافع يتم ذكرها من النقاط الآتية^x:

1: المنافع المتوقعة بعد الحصول البرنامج على الاعتراف الأكاديمي

- جذب البرنامج لأعضاء هيئة التدريس أفضل من حيث المؤهلات؛
 - جذب البرنامج لطلاب أفضل من الناحية الأكاديمية؛
 - تطوير وتحسين الخطة الدراسية للبرنامج؛
 - تطوير وتحسين طرق التقييم السنوية لأعضاء هيئة التدريس؛
 - تطوير ومراجعة رسالة البرنامج؛
 - تحديد أصحاب المصالح المرتبطين بالبرنامج بصورة شمولية؛
 - زيادة حجم التفاعل والارتباط بين أعضاء هيئة التدريس والبرنامج؛
 - زيادة حجم التمويل لتغطية سفريات أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج.
- 2: التحديات المتوقعة أن يوجهها أثناء الحصول البرنامج على الاعتراف الأكاديمي
- التقيد والالتزام لفترة زمنية طويلة للحصول على الاعتراف الأكاديمي؛

- استهلاك وإهدار الموارد المالية؛
- تقلص حجم الدعم المالي بعد الحصول على الاعتراف الأكاديمي؛
- الحاجة للتنفيذ الكثير من الخطط والعمل المكتبي؛
- صعوبة زيادة مرتبات أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج الراغب في الحصول على الاعتراف الأكاديمي؛
- صعوبة تخفيض الأعباء التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بالبرنامج؛
- عدم زيادة وسائل الدعم الممكنة لخريجي البرنامج؛
- عدم زيادة حجم الأنشطة الأخرى بخلاف التدريس والبحث العلمي المطلوبة من أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج؛
- صعوبة الوفاء بمعيار الخبرة العملية الملائمة لأعضاء الهيئة التدريسية بالبرنامج؛
- صعوبة الاحتفاظ بأعضاء هيئة التدريس المؤهلين من الناحية المهنية؛
- صعوبة تطوير طرق تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج.

4. المحور الثالث : مهارات التعليم المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية :

إن القضية الأساسية في التعليم المحاسبي هي أنه لا يجب اعتباره غاية بحد ذاته، فلا بد للمحاسبين أن يدركوا أنهم رجال أعمال يملكون مهارات في المحاسبة، ويسهمون بهذه المهارات المالية في الإدارة العامة لمؤسساتهم، ولا يمكن إنتاج تقارير فعالة إذا لم يفهم جوهر المعاملة، حيث أصبح المحاسب في العصر الحالي جزءاً أساسياً من فريق الإدارة الذي يسهم بعملية اتخاذ القرارات على أعلى المستويات في المؤسسة، ويشترك المحاسب العصري المبدع في تخطيط الأعمال وقرارات التوسع والإستثمار، والقرارات المتعلقة بتسعير المنتجات، وغيرها من القرارات ذات المستوى العالي^{xi}. وتتمثل أهم المهارات الإبداعية التي يوصي بها الإتحاد الدولي للمحاسبين حسب المعيار رقم 3 نجد:

- **مهارات الإتصال :** إن الإتصال عبارة عن عملية تفاعلية تبادلية بين مرسل ومستقبل وبالعكس، ويتضمن النشاط الذي يستهدف نشر فكرة أو مجموعة من الأفكار عن طريق انتقال المعلومات من المرسل إلى المستقبل باستخدام رموز ذات دلالات موحدة عند الطرفين^{xii}.
- **المهارات الفكرية:** تساعد المهارات الفكرية المحاسب على التنبؤ، استخلاص النتائج، حل المشكلات واتخاذ القرارات وممارسة حكم جيد في الحالات المعقدة، هذه المهارات هي في كثير من الأحيان نتاج التعليم العام واسع النطاق، و تشمل القدرة على تحديد وتحصيل المعلومات من مصادرها المختلفة، وتنظيمها وفهمها القدرة على التحري والبحث والتفكير

المنطقي والتحليلي، والتحليل النقدي، والقدرة على تحديد وحل المشاكل المعقدة التي قد تكون في أماكن غير مألوفة^{xiii}.

- **المهارات الشخصية:** وتتصل بالمواقف والسلوك المهني للمحاسبين، إن تطوير هذه المهارات الفردية يساعد على التعلم وتحسين شخصية المحاسب. وهي تشمل القدرة على الإدارة الذاتية للمحاسب، التحلي بروح المبادرة والقدرة على التعلم الذاتي، وكذلك القدرة على اختيار وتعيين الأولويات في حدود الموارد المحدودة، القدرة على تنظيم العمل للوفاء بالتزامات في أوقات محددة، وأيضاً القدرة على التنبؤ والتكيف مع التغير في بيئة الاعمال، بالإضافة الى الأخذ بعين الاعتبار آثار القيم والأخلاق والمواقف المهنية المترتبة على عملية اتخاذ القرارات^{xiv}.

- **المهارات الفنية والعملية:** تتألف من المهارات العامة، وكذلك مهارات محددة في المحاسبة. وهي تشمل القدرة على إجراء التطبيقات الرياضية والإحصائية، وإتقان تكنولوجيا المعلومات، وكذلك القدرة على تحليل المخاطر وقياس المعلومات المحاسبية وغير المحاسبية، بالإضافة الى إعداد التقارير المالية وغي المالية، والالتزام بالمتطلبات التشريعية والتنظيمية^{xv}.

- **المهارات التنظيمية وإدارة الأعمال:** أصبحت المهارات التنظيمية وإدارة الأعمال ذات أهمية متزايدة للمحاسبين فالمحاسبون اليوم مطالبون بدور أكثر نشاطا في عمليات إدارة المؤسسات، في حين أن دورهم في السابق قد اقتصر على توفير البيانات التي يتم استخدامها من قبل الآخرين، نجد المحاسبين اليوم في كثير من الأحيان هم جزءا من عملية صنع القرار، ونتيجة لذلك، عليهم أن يلموا بكل الجوانب التي تعمل من خلالها المؤسسة

5. خاتمة:

منحت الجزائر اهتماما كبيرا بعملية التكوين المحاسبي في ظل عملية الإصلاح المحاسبي التي تهدف إلى تأهيل مهنة المحاسبة من خلال تشريعات وقوانين التي تسعى للرفع من التأهيل العلمي والعمل للراغبين في الحصول على الاعتماد لممارسة المهنة، وبالرغم من تعدد المراسيم والقوانين الخاصة بمعهد التعليم المتخصص للمحاسبة إلا أنها بطيئة وغير سارية المفعول في أرض الواقع وعليه نطلب من اتخاذ الإجراءات اللازمة والاستغلال هذا المعهد لصالح المهنة في أقرب الآجال.

أما فيما يتعلق بالمدخل التقليدي في التعليم المحاسبي المعتمد بالجامعة الجزائرية فهو يعاني من عجز للوفاء بمتطلبات المهنة وعدم مواجهة التغيرات السريعة والمتزايدة في البيئة المحاسبية التي تتسم بالتغيير المستمر، لذلك لابد من ضرورة تماشي مع المدخل الحديث مما يساهم في رفع مستوى أداء محاسبين لأنهم بحاجة لمهارات تنظيمية ومعارف مكتسبة. أما عن واقع

متطلبات الدخول الى برامج التعليم المحاسبي بالجامعة الجزائرية فليست هناك أي شروط فيتم قبول كافة الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا بفرعها العلمي والتسيير واقتصاد، ويتم توجيههم في تخصص محاسبة يمنح الطلبة بعدها شهادة تؤهلهم للعمل في المجال المحاسبي، وهذه متطلبات الدخول إلى برامج التعليم المحاسبي بالجزائر لا تتوافق مع متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية، فلقد أوجب المعيار الأول شريطة المستوى العالي بالنسبة للطلبة الملتحقين لدراسة المحاسبة وذلك لضمان النجاح المرجو من برامج التعليم المحاسبي، من خلال مقارنة المعيار الثاني مع محتوى برامج التعليم المحاسبي المعتمدة بالجامعة الجزائرية توضح لنا بأن المواد التي تدرس يغلب عليها الجانب النظري وإهمال الجانب التطبيقي والتربص الميداني والذي من خلاله يتم إكساب الطلبة الخبرة العملية والقدرة الجيدة لممارسة العمل المحاسبي، وعليه يجب إعادة النظر عند وضع وتصميم البرامج التعليمية المحاسبية المواد التي يفترق لها البرامج وإدراجها ضمن البرامج بما يتوافق ومتطلبات المعايير الدولية.

تسعى الجزائر لمواكبة التغيرات بغية تحسين الأداء المهني، وعملت على إصدار المرسوم التنفيذي 09-110 المؤرخ ب 7 أفريل 2009 المحدد لشروط وكيفيات مسك المحاسبة بواسطة أنظمة الإعلام الآلي وفي ظل التطورات الراهنة التي تشهدها البيئة المحاسبية والعمل على مسايرة تكنولوجيا المعلومات مما يلزم إلى ضرورة إدخال التعليم المحاسبي الإلكتروني وعليه أصبح إلزامية إعادة النظر في برامج التعليم المحاسبي بالجامعة الجزائرية.

المراجع

- ⁱ - عامرة ياسمين، التخطيط الاستراتيجي كآلية لتحقيق جودة التعليم العالي بالجزائر، مؤتمر الدولي الثالث 28 أفريل-1ماي 2014، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. ص6. بتصرف
- ⁱⁱ - درويش عمار، متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر، مجلة المالية والأسواق، الجزائر، دون ذكر جهة النشر، وسنة النشر، ص 277.
- ⁱⁱⁱ - محمد سعيد جوال، شرع مريم، مدى ملائمة برامج التعليم المحاسبي الجامعي لمتطلبات سوق العمل، الملتقى الدولي الأول حول المحاسبة والمراجعة في ظل بيئة الأعمال الدولية يومي 4-5 ديسمبر 2012، جامعة مسيلة، الجزائر، ص 11.
- ^{iv} - JOSEPH TUFUOR KWARTENG, CURRICULUM STUDIES, Submitted in accordance with the requirements for the degree of DOCTOR OF EDUCATION,

QUALITY IN SENIOR HIGH SCHOOL ACCOUNTING EDUCATION IN GHANA, UNIVERSITY OF SOUTH AFRICA,P 33.

^v – Education Committee of IFAC introduction to International Education Standards, October2003,P38.

^{vi} – زهير الناظر، دور المحاسب في التنمية الاقتصادية، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول للاستثمار والتمويل في فلسطين بين آفاق التنمية والتحديات المعاصرة الجامعة الإسلامية 8-10 مايو 2005، ص 8.

^{vii} – American Assebly of Collegiate Shools of Bussines (AACSB) International(2008)"Eligibility Procedures and Accrredition Standars for Bussiness Accreditation ",latest Version ,Retrieved from .www.aacsb.edu/accreditation.

^{viii} – Ibid.

^{ix} – American Assebly of Collegiate Shools of Bussines .op.ct.

^x – American Assebly of Collegiate Shools of Bussines .op.ct .

^{xi} بلال الصائغ، دور التعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي، الواقع وإمكانية التطوير بالتطبيق على محافظة نينوى، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والإقتصادية، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة تكريت، العراق، العدد 20، 2010، ص 168.

^{xii} أسامة عبيدات، سائدة سعادة، المهارات المتوفرة في مخرجات التعليم العالي بما يتطلبه سوق العمل المحلي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، الامانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، العدد 5، 2010، ص 78.

^{xiii} محمد الفطيمي، دور التعليم المحاسبي في صقل الخريجين بالمهارات اللازمة لسوق العمل، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، الجامعة المفتوحة، ليبيا، 2010، ص 8.

^{xiv} عيسى العزام، قاسم زريقات، واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية وتوافقهما مع متطلبات المعيار رقم 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، المجلة العربية للمحاسبة، المجلة العربية للمحاسبة، جامعة الحرين، البحرين، المجلد 17، العدد 2، 2014، ص 115. ^{xiv}

محمد الفطيمي، مرجع سبق ذكره، ص8